رابط المادة على منصة باحث

)٧(شرح وتعليق على كتاب الإبانة عن أصول الديانة للإمام أبي الحسن الأشعري // المجلس السابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثامن من مجالس قراءتنا لكتاب الابان عن اصول الديانة العلامة بالحسن الاشعري رحمه الله تعالى. ونحن في الثاني عشر - 00:00:19

من شهر محرم عام واحد واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ولا زال المصنف في صدد رد بيان الضلال قول المعتزلة في انكارهم لرؤية الله عز وجل يوم القيامة وفي الجنة - 00:00:39

ووقفنا عند الدليل العاشر فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله سبحانه ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي ولشيخنا وللسامعين - 00:00:59

قال الامام ابو الحسن علي ابن اسماعيل الاشعري رحمه الله تعالى في كتابه الابانا عن اصول الديانة ودليل اخر قال عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة. قال اهل التأويل النظر الى الله تعالى ولم ينعم الله عز وجل على اهل - 00:01:19

بافضل من نظرهم اليه ورؤيتهم. النظر الى الله تعالى. انتهى الكلام هنا فاصلة ولم ينعم الله عز وجل جملة مستأنفة. نعم. قال اهل التأويل النظر الى الله تعالى. الان يبدأ قوله ولم ينعم الله - 00:01:39

عز وجل. نعم. قال رحمه الله ولم ينعم الله عز وجل على اهل القاعدة في الفعل المضارع اذا جزم انه يكسر اذا جزم فانه عند التقاء الساكنين يكسر. لم ينعم الله - 00:01:59

وعليه قراءة حفص. قال جل وعلا يرفع الله الذين امنوا منكم. طيب السؤال اه انت تجاوب عنه شيخ حسام. لماذا الفعل المضارع اذا جزم والتقى مع ساكن اخر؟ لماذا نحركه بالكسر - 00:02:19

ولا نحركه بالظم ولا بالفتح. تبي تجاوب اوزان؟ تبي تسبقه يعني قول حتى يكون التمييز في الحركة. ايه. آآ عن البقية كل الحركات في باب الافعال يعني قصدك تمييزا للاعراب لان الفعل لا يجر فاذا كسرناه علمنا ان الكسرة ليست حركة اعرابية. نعم. وانما - 00:02:39

من التقاء. التقاء الساكنين. احسنت. نعم. قال رحمه الله ولم ينعم الله عز وجل على اهل جنانه بافضل من نظرهم اليه ورؤيتهم له وقال عز وجل ولدينا مزيد. قيل النظر الى الله عز وجل. وقال تحيتهم يوم يلقونه سلام - 00:03:09

واذا لقيه المؤمنون رأوه وقال الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فحجبهم عن رؤيته ولا يحجب ولا يحجب عنها المؤمنون. طيب هذه اربعة ادلة في كتاب الله عز - 00:03:29

عز وجل جمعها المصنف في دليل اخر مجتمعا. الاول تفسير الزيادة للذين احسنوا الحسنى وزيادة. الحسنى باتفاق المفسرين الجنة. والزيادة اختلفوا فيها لكن عامة المفسرين من السلف انها النظر الى الله عز وجل. وجاء في - 00:03:49

وجاء فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة النظر الى وجه الله عز وجل اذا هذا الدليل الاول. الدليل الثاني ولدينا مزيد. ولدينا مزيج ظن بعض المفسرين ان المقصود بل لدينا مزيد كما هو قول عامة مفسر المعتزلة ولدينا مزيد من - 00:04:19

اربعة وبناء على هذا لو كان المراد ولدينا مزيد من العطاء من نعم الجنة من الطعام والشراب واللباس والمكث والرياش لما كان هناك معنى جديد لان الخلود مفيد لهذا المعنى - 00:04:49

لما قال الله خالدين فيها ابدا فان كلمة ابد مفيدة لانهم مخلدون والنعم فيها. ولهذا كان عامة مفسري السلف يقولون ولدينا مزيد اي رؤية الله عز وجل. وهذا التفسير وهذا الدليل الثاني. وهذا الدليل الثاني على تفسير عامة المفسرين - 00:05:09
من السلف. وقوله جل وعلا تحيتهم يوم يلقونه سلام. وهذا بالاجماع في قوله يلقون الظمير يرجع الى الله عز وجل بالاجماع. واذا كانوا يلقونه اذا يرونه يرونه ولو ولو كانت هذه الرؤية على غير وجه الاحاطة. لكنهم يرون - 00:05:39
لان من معاني اللقاء الرؤية. وعلى هذا انتبهوا واكتبوا هذه الفائدة كل اية فيها ذكر اللقاء يصح الاستدلال بها على رؤية الله. كل اية ان فيها ذكر اللقاء يصح الاستدلال فيها على رؤية الله عز وجل. لان - 00:06:09
ان اللقاء يتضمن شيئا من الرؤية. ولابد لان اللقاء يتضمن شيئا من الرؤية ولابد وهذا وجه استشهاد المصنف رحمه الله. الاية الرابعة التي جمعها في هذا الدليل اية سورة المطففين. لما ذكر الله عز وجل الفجار قال كلا ان - 00:06:39
عن ربهم يومئذ لمحجوبون. العجيب من المعتزلة انهم استدلوا بهذه الاية ان اصحاب الذنوب مخلدون في النار. مع ان دلالة الاية على تخليد اصحاب الذنوب في النار غير ظاهرة انكروا ان يكون ثم رؤية. مع ان الاية نص ان الكفار محجوبون عن الله - 00:07:09
عز وجل. ولهذا قال المصنف رحمه الله فحجبهم عن رؤيته. ولا ايحجب عنها المؤمنون؟ المؤمنون نايف فاعل متأخر ولا يحجب عنها المؤمنون تأمل الان ان القضية حجب الله الكفار فدل على انه لا يحجب المؤمنين - 00:07:39
حجب الكفار عن ماذا؟ عن رؤيته وهذه مزية خاصة. ومن هنا قال بعض العلماء انتبهوا لهذه الرؤيا اخص من اللقاء. الرؤيا اخص من اللقاء. فكل لقاء المتظمن للرؤية ولا عكس. واضح الكلام هذا؟ الرؤيا اخص من اللقاء - 00:08:09
فهذه اربعة استدلالات وقد ذكرت اظن في هذا الدرس او في موضع اخر ان اول من بهذه الاية فيما اعلم هو الامام الشافعي رحمه الله تعالى. قال لما حجب اعداءه - 00:08:39
الا انه لا يحجب اولياءه. انه لا يحجب اولياءه. اذا قلت لا يحجب فتجعل المؤمنين او الاولياء منصوبة. واذا قلت لا يحجب فتجعل الاولياء او المؤمنين مرفوعة. نعم حفظكم الله قال رحمه الله تعالى سؤال فان قال قائل فما معنى قوله تعالى لا تدركه الابصار - 00:08:59
معنى فما معنى قوله تعالى لا تدركه الابصار. اي كلمة بعد كلمة معنى مجرورة. احسنت. بالاضافة قولا واحدا ما فيه. نعم. قال قال رحمه الله سؤال فان قال قائل فما معنى قوله تعالى لا - 00:09:29
تدركه الابصار قيل له يحتمل ان يكون لا تدركه في الدنيا وتدركه في الاخرة. لان رؤية الله تعالى افضل افضل اللذات وافضل اللذات يكون في افضل الدارين. هذا السؤال لماذا اورده المصنف؟ لانه - 00:09:49
عليه دندنة المعتزلة. فالمعتزلة دندنتهم على هذه الاية. يقولون لا تدركوا الابصار ولن تراني هما ايتان تمسك بهما المعتزلة. فقال المصنف رحمه الله عن هذه الاية جوابات. الاول ان نفي الادراك من حيث العموم - 00:10:09
هو للدنيا. لاحظ الان لا تدركه الابصار اي في الدنيا مهما بذلت وحاولت فلن ان ترى الله عز وجل فعلى هذا يكون لا تدركه بمعنى اية موسى لن تراني يعني في الدنيا على هذا التفسير. لاحظ - 00:10:39
الان وعلى هذا التفسير يكون لا تدركه ليس عاما بل خاص في الدنيا. واضح هذا احد الا وجه ثم استدرك التعليل قال لماذا لا يدرك في الاخرة؟ ورؤية الله افضل اللذات. فهل يعقل ان افضل اللذات يحرم عنها المؤمنون؟ فان - 00:10:59
قال قائل فلماذا لا يدرك الله في الدنيا؟ فاجاب عنه المصنف لان رؤية الله من افضل اللذات فان امكن ادراكها في الدنيا ها لم يكن للاخرة فضل انتبهتم لهذه القضية العجيبة هذا وجه وهناك وجه اخر ذكره بعضهم ولعلي ذكرته من قبل واعيد - 00:11:29
ان الله عز وجل الازلي الابدي لا يناسب ان يرى في دار الفناء. لا يناسب ان يرى في دار الفناء. فالازلي الابدي يرى في دار الازل في دار الابد. وهي الجنة ودار الكرامة وهي الجنة - 00:11:59
وهذا له مثل حتى في الدنيا. ولله المثل الاعلى. لو بنى الناس خرابة او بنوا مزبلة بالله عليكم. هل ياتي احد من ملوك الدنيا الى المزبلة ليراه الناس؟ ها عقل المستحيل. عقلا مستحيل. ان ملك من ملوك الدنيا يأتي الى مزبلة الناس - 00:12:19

طيب الدنيا عند الله لا تساوي جناح بعوضة وهي ايضا بنص الحديث ملعونة فكيف يرى الله هذا من المعنى من جهة المعقول فكيف تطلبون رؤية الله في دار المزبلة فكيف تطلبون رؤية الله - 00:12:49
في دار ملعونة هذا من غرائب طلباتهم. الوجه الثاني ويحتمل قال رحمه الله تعالى ويحتمل ان يكون الله عز وجل اراد بقوله لا تدركه الابصار يعني لا تدركه ابصار ابصار الكافرين المكذبين - 00:13:09
وذلك ان الكتاب يصدق بعضه بعضا. فلما قال في اية ان الوجوه تنظر اليه يوم القيامة وقال في اية اخرى ان الابصار لا تدركه علمنا انه انما اراد ابصار الكفار لا تدركه. يعني تأمل هذا الوجه الثاني - 00:13:29
لا تدركوا الابصار في الاول قلنا لا تدركه جعل النفي العام خاصا في الدنيا واذا نظرنا واذا نظرنا الى سياق الاية وسباقها ولحاقها كان يمكن ان نقول هذا الكلام له وجه - 00:13:49
لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبيث. جاء في معرض ماذا؟ تأملوا الاية رقم مئة وثلاثة في سورة الانعام جاء في معرض ذكر نعم الله سبحانه وتعالى. فدل على ان المقصود شوف الاية اللي قبلها - 00:14:09
ايش؟ يقول الاية اللي قبلها كلها تتكلم عن السماوات والارض. بديع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم. ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل. فالحديث عن - 00:14:29
عن الدنيا وفعله سبحانه وتعالى فيها وعنه سبحانه وتعالى. ثم قال لا تدركوا الابصار. فلما يأتي الشيخ ابو الحسن الاشعري يفسر ان لا تدرك لا منصب على السياق اي لا تدركه في السماوات والارض لا تدركه يعني في المخلوقات - 00:14:49
الفانية هذا اللي هو وجه. الوجه الثاني انه جعل كلمة الابصار الالف واللام للعهد. لا كل ابصار المعهودة الممنوعة. ما هي الابصار المعهودة التي منعت؟ كلا انهم عن ربهم يومئذ - 00:15:09
لاحظ الان فلا تدركوا الابصار جعلها مثل لن تراني. اذا نظرنا الى كلمة لا. ها لا وفي قوله لا تدركوا الابصار الابصار ارجعوا الى قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمح. هو مدرك لكن هم محجوبون - 00:15:29
فلله دره ما اعظم ها تفسيره وفقهه. واضح ولا لا؟ مع ان المحشي غفر الله الله له يقول هذان وجهان ضعيفة غير صحيح. هذان وجهان قويان ليس بوجه ضعيف. لكن - 00:15:49
انتبهوا الان هناك وجه اقوى فرق بين نقول هذا وجه ضعيف مو ضعيف هذان وجهان قويان لكن ذاك وجه اقوى من ضعف استدلال واضح ولا لا؟ يعني لما يجعل الاية نظير الاية هذا يسمى - 00:16:09
اما تفسير القرآن بالقرآن. لا تدركوا الابصار فلن تراني. لا تدركوا الابصار كأنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. لمحجوبون توبوا هذا ما هو ضعيف قوي. لكن الاقوى لاحظ الان هو هذا الاقوى - 00:16:29
ذكره جمع من اهل العلم ومنهم الامام ابو سعيد الدارمي رحمه الله تعالى في نقضه على بشر والامام الائمة امام ائمة ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة في كتاب التوحيد وعليه صار شيخ الاسلام في عامة مؤلفاته ان المقصود بلا تدركه - 00:16:49
في اثبات الرؤية. الله! اشلون؟ قالوا لان الادراك اخص من الرؤية فنسي الاخص يثبت الاعم. هذه قاعدة. نفي الاخص يثبت الاعم. نفي الاخص يثبت الاعم. فهو قال لا تدركوا الابصار. الادراك اخص من الرؤيا - 00:17:09
لانه رؤية وزيادة. رؤية واحاطة. فلما نفى الاحاطة نفى الادراك علمنا ان الرؤية ثابتة. اذا ثم استدل شيخ الاسلام ومن قبله من العلماء بقول بني اسرائيل لموسى لما قالوا لموسى انا لمدركون. متى قالوا - 00:17:39
هذا الكلام لما رأوا جند ايش؟ فرعون وجنده. طيب الان هم رأوا فرعون وجند. فحصلت الرؤيا ولا لا حصلت الرؤية قال انا لمدركون. حصلت الرؤيا فخافوا من الاخص. وهو الاحاطة. ها - 00:18:09
الجن يحيط بهم من جميع الجهات. فنفى موسى عليه السلام الرؤيا ولا الاحاطة؟ الاحاطة. الاحاطة قال كلا اي لن ندرك. ما قال ما شافونا. قال كلا ان معي ربي سيهدين. ترى كلمة - 00:18:29
كله هني مثل كلمة كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. معناها ان ما قبلها الرؤيا ثابتة لمن عاداهم. ما في فرق. فلله الائمة ما اعظم

استدلالاتهم؟ نعم. نفي الى خص لا يدل يثبت العم - 00:18:49
نفي الاخص يثبت الاعم. نعم. عفا الله عنكم. امين. قال المصنف رحمه الله تعالى مسألة والجواب عنها فان قال قائل قد استكبر الله سؤال السائلين له ان يرى بالابصار. فقال يسألك اهل الكتاب - 00:19:09
ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرا فيقال لهم ان بني اسرائيل سألوا رؤية الله عز وجل على طريق الانكار لنبوة موسى وترك الايمان - 00:19:29
حتى يروا الله لانهم قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. فلما سألوه الرؤية عن طريق ترك الايمان بموسى عليه السلام حتى يريهم الله نفسه استعظم الله سؤالهم من غير ان تكون الرؤيا مستحيلة عليه - 00:19:49
من غير ان تكون الرؤية مستحيلة عليه كما استعظم الله سؤال اهل الكتاب ان ينزل عليهم كتابا من السماء من غير ان يكون ذلك مستحيلا. ولكن ولكن لانهم ابوا ان يؤمنوا بنبي الله حتى ينزل - 00:20:09
كتابا من السماء. هذه الاية ايضا من استدلالات المعتزلة. انهم قالوا ان الله عز وجل قد اكبر سؤال السائلين له ان يرى بالابصار. فقال عز وجل فقد سألوا موسى اكبر من - 00:20:29
ذلك فقالوا ارنا الله جاره. فقالوا لما اكبر الله ذلك قالوا علمنا ان رؤية الله مستحيلة. قلنا لهم ليتكم كملتموها فقلتم رؤية الله مستحيلة في الدنيا. لان السؤال كان واقعا في الدنيا - 00:20:49
من اين علمتم ان رؤية الله مستحيلة ابدا. من اين؟ من رؤوسكم. اذ لا نص ولا معقول يدل على ان الله لا يرى في الاخرة. اذا لاحظوا الان هذه المسألة مهمة - 00:21:09
ثم نقول لهم هذا استشهاد في غير موضع الشهادة. لان الله استكبر سؤاله لهم لان سؤالهم لم يكن سؤال من يريد الحق. انما كان سؤالهم سؤال من ايش من يريد التكذيب والمكابرة؟ فنسألكم الان سؤالا انتبهوا الان. اليس كفار مكة قد قالوا لموسى؟ قد قالوا - 00:21:29
محمد صلى الله عليه وسلم لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. طيب اذا لم يفجر الله لهم من ارض ينبوعة هل معنى هذا على زعمكم ايها المعتزل انه مستحيل في حق الله؟ قالوا لا لا يلزم ان الله يجيبهم. اذا - 00:21:59
يقول لا يلزمن الله يجيبهم على رؤيتهم وطلبهم. الباق واحد. الباب واحد. ولذلك هذه الاية مهما يقول هم عنها فانه لا مفر لهم ان المقصود بها هنا ليس الاستحالة وانما المقصود ان ما طلبوه لم يكن الا تعنتا. ثم نحن نقول - 00:22:19
انتبهوا لهذه القضية ان رؤية الله في الدنيا ليست مستحيلة على الله عقلا. اذ لو كان ذلك لرد الله عليهم بقوله لاني لا ارى. الله ما قال اني لا ارى. قال لن تراني - 00:22:49
لاحظوا الان ولانكر عليهم كيف تطلبون المستحيل؟ فهل الكفار طلبوا المستحيل؟ ان قالوا نعم معناها انهم اعجزوا الله عياذا بالله. لكن علمنا ان رؤية الله في الدنيا مستحيلة نقلا لا عقلا. مستحيلة نقلا لا عقلا. كما قلنا قبل قليل ولله المثل الاعلى - 00:23:09
ان جلس رجل في المزبلة فقال لا يوجد ملك ولا امير ان كان ثم ملك او امير فليأتني الى المزبلة لاراه فان لم يأته الامير والملك يقول اذا يستحيل ان يكون هناك ملك في الدنيا. نقول لا يستحيل ان يكون ملك في - 00:23:39
المزبلة. صح ولا لا؟ فرق واظح شاسع. لذلك قال فلما سألوه الرؤيا عن طريق ترك الايمان بموسى عليه السلام حتى يريهم الله نفسه. استعظم الله سؤالهم من غير ان تكون الرؤيا مستحيلة من غير ان تكون الرؤية مستحيلة عليه - 00:23:59
ها هادي مسألة سبق ان ذكرناها رؤية الله في الدنيا ليست مستحيلة عقلا لكنها مستحيلة نقلا فرق بين الامرين كما استعظم الله سؤال اهل الكتاب ان ينزل عليهم كتابا من السماء وهل يكون انزال الكتاب من - 00:24:19
مستحيلا عقلا او نقلا ليس هناك دليل يدل على استحالة انزال الكتاب لا عقلا ولا نقلا فعلمنا ان الاول ليست مستحيلة عقلا ولولا النص لقلنا ليست مستحيلة حتى نصا. هذي مسألة واضحة. نعم - 00:24:39
سؤال بني اسرائيل لسيدنا موسى اين الله قوم موسى لله عز وجل ربي الا لكن اه اه الذي يظهر من حيث يعني اه من حيث التسلسل

اللي في كتب كتب قصص الانبياء ما فيه نص. لكن من حيث تسلسل كتب الانبياء ان هذا الطلب من بني - 00:24:59
اسرائيل كان قبل. نعم. ورؤية وطلب موسى لرؤية الله عز وجل كان بعد انزال التوراة وهنا هم طلبوا التوراة. لاحظ الاية اقرأ الاية مرة ثانية. قال عز وجل يسألك اهل الكتاب ان تنزل - 00:25:39
كتابا من السماء فان طلبوا من موسى ان نزل الله له كتابا من السماء. فانزل الله لهم التوراة. نعم قول الله عز وجل سيدنا موسى لم تراني ولكن نعم ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه - 00:25:59
نعم. اذا هنا ممكن يستنبط منها ان الله عز وجل يقول لموسى الان غير مهيأة للامطار. هذا سبق. هذا سبق وان ذكرناه ما في كلام. هذا كلام صحيح. هذا سبق وذكرناه في الاوجه - 00:26:19
في الوجه رقم كم؟ الوجه رقم خمسة لا في وجه رقم ستة ذكرناه في السادس. عندما يدخلون الجنة لهذا قاله جمع نعم هذا قاله جمع من المفسرين ان من اسباب من اسباب ان الله لا يري نفسه في - 00:26:39
دنيا انه اذا كشف الحجاب احرقت سبحات وجه ما انتهى اليه بصره. لكنه سبحانه وتعالى يقوي المؤمنين تقوية تكون لهم السرمد والابد فحينئذ يتقوون على رؤية الله. نعم. عسى الله منكم. الوجهة الثالثة عشر - 00:27:09
لا لا انتقد؟ ليش؟ الثالث عشر نعم. ايه. ليش تنتقد؟ لا لا كمل طيب نعم قال رحمه الله تعالى دليل اخر وما يدل على رؤية الله عز وجل عز وجل بالابصار. ما - 00:27:29
الجماعات من الجهات المختلفات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ترون ربكم كما ترون القمر ليلة لا تضارون في رؤيته. والرؤية اذا اطلقت اطلاقا ومثلت برؤية العيان. لم يكن معناها الا - 00:27:49
العيان. اذا هذا دليل اخر استدل به المصنف على ان الله عز وجل يرى بالابصار. بالابصار جمع بصر وبخلاف البصيرة فجمعها بصائر. ها واضح؟ لماذا قال بالابصار؟ لان المعتزلة لا ينكر رؤية - 00:28:09
الله بالبصيرة. وهي الرؤية القلبية او الرؤية العلمية يقولون الله يرى بالاءه ونعمه. هذا يسمى رؤيا البصرية البصيرية او الرؤية بالبصيرة او الرؤية بالبصائر. هذه لا ينكرونها. انما ينكرون رؤية الله عز وجل بالابصار جمع بصر. فنص عليه المصحف. ما روته الجماعات من الجهات المختلفة - 00:28:29
اذا معنى هذا ان هذا حديث متواتر. يستحيل في عادة البشر ان يجتمع اناس المتفرقون في بلدانهم اناس متفرقون في ازمنتهم يعني صحابة من الطبقة الكبار والوسطى من صغار الصحابة. ثم تفرق هؤلاء الصحابة في مختلف البلدان في مصر - 00:28:59
والشام والعراقين وفي مكة والمدينة وفي اليمن وفي البحرين ثم رووا هؤلاء كلهم احاديث الرؤيا. فدلنا على ان هذا حديث متواتر. جهات مختلفات. مختلفات طبقة مختلفات بلدة مختلفات تلمذة ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. لاحظ الان الحديث ورد على مورد الخبر - 00:29:29
والقاعدة ان الخبر لا يمكن ان ينسخ. الخبر لا ينسخ. ترون ربكم كما ترون القمر هنا قال كما ترون القبر لذلك قال المصنف والرؤية اذا مثلت برؤية العيان انتفت معنى البصيرة وصارت البصر. لان كلمة كما ترون القمر - 00:30:09
وتشبيه الرؤية بالرؤية لا المرئ بالمرئ بالاجماع. اي كما انك انت الان بعينك ترى القمر كذلك بعينك ترى الله. اذا هذا كلام عظيم. والرؤية اذا برؤية العيان لم يكن معناها الا رؤية بصر. هذا كلام جميل - 00:30:39
ثم قال تأملوا معي قال لا تضارون في رؤيتي. او لا تظارون في رؤيته. بالتخفيف لا تظارون اي لا يعني يلحقكم لا تظارون اي لا ظير ولا يلحقكم تعب ولا صب. واما لا تضار - 00:31:09
لا تتزاحمون نعم. الوجه الرابع عشر. قال رحمه الله الذكر اكثر من ثلاثين وجه في اثبات رؤيته الله عز وجل. نعم. الوجه الرابع عشر وروية وروية الرؤية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرق مختلفة - 00:31:39
عديدة من طرق مختلفة عديدة. ورغاتها اكثر من عدة خبر الرجم ومن عدة من روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وصية لوارث ومن عدة رواة المسح على الخفين ومن عدة رواة قول رسول الله صلى الله - 00:31:59

الله عليه وسلم لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها. واذا كان الرجم وما ذكرناه سنة عند معتزلة كانت الرؤية اولى ان تكون سنة لكثرة رواتها ونقلتها. يرويها خلف عن سلف. هذا يسمى الدليل - 00:32:19

الزام يسمى الدليل اللزام. يعني انتم ايها المعتزلة قبلتم خبر الرجم. وقبلتم لا وصية لوارث وقبلتم ايضا حديث احاديث المسح على الخفين وقبلتم لا تنكح المرأة على عمتها على خالقه. فما دمتم قد قبلتم هذه الاحاديث فيلزمكم ان تقبلوا حديث ترون ربكم كما ترون - 00:32:39

قمر لان رواة حديث ترون ربكم كما ترون القمر اكثر واشهر في القوة اقوى. وفي الدلالة اجلى. هذا الكلام يلزم المعتزلة. فان لم لم يلتزموه لزمهم الا يلتزموا في الشرع. في اشياء كثيرة متواترة. حديث انكم - 00:33:09

ترون ربكم كما ترون القمر اشهر من احاديث صفة الصلاة. وبعدين؟ ماذا تفعلون؟ نعم قال رحمه الله تعالى وحديث انا اراه لا حجة فيه لانه انما سأل النبي صلى الله عليه - 00:33:39

وسلم عن رؤية الله عز وجل في الدنيا. وقال له هل رأيت ربك؟ فقال نور انا اراه. لان العين لا تدرك في الدنيا الانوار المخلوقة على حقائقها. لان الانسان لو حدق بنظره الى عين الشمس فادام - 00:33:59

النظر الى عينها لذهب لذهب اكثر نور بصره. فاذا كان الله عز وجل حكم في الدنيا بالا قوم العين بالنظر الى عين الشمس فاحرى الا يثبت البصر للنظر الى الله عز وجل في الدنيا. الا - 00:34:19

الشدة محطوطة على الياء ان لا يثبت نعم البصر للنظر نعم الا لا يثبت البصر للنظر. فاحرى الا نعم. يثبت. نعم. فاحرى الا يثبت بصره للناس. للنظر الى الله عز وجل في الدنيا. الا ان يقويها الله عز وجل. لا لا قراءتك الاولى - 00:34:39

لا صح. فاحرى الا يثبت البصر. صح احسنت. قال رحمه الله احسن الله اليكم. فاحرى الا يثبت اي نعم فاحرى الا يثبت البصر للنظر الى الله عز وجل في الدنيا الا ان يقويه - 00:35:09

الله عز وجل فرؤية الله فرؤية الله سبحانه في الدنيا قد اختلف قد اختلف فيها. وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل تراه العيون في الاخرة. وما روي عن احد منهم ان الله عز وجل - 00:35:29

لا تراه العيون في الاخرة. لاحظوا في هذه الفقرة كأن المصنف لما ذكر حديث ترون ربكم لما ذكر هذا الحديث انه تذكر اعتراض من المعتزلة وهو انهم يقولون انتم قبلتم ترون ربكم فكيف تقولون الحديث انا اراه - 00:35:49

اي كيف اراه؟ فحملوا كلمة ان اراه على الاستحالة. واضح هذا ولا لا؟ ها لا لا ما في سخط. لا رؤية فرؤية الله في الجملة فرؤية الله اه قد اختلف فيها - 00:36:09

لحظة خلنا نجي نجي نجي هناك نجي نجي الله يرضى عليك نجي صبر صبر زين ترى ما وصلنا احنا الحين في اول الكلام فحديث ان ارى اشكال عند المعتزلة علينا. يقولون ان بمعنى كيف؟ فدل على الاستفهام الانكاري. فالمصنف - 00:36:29

قال لا حجة فيه. لماذا لا حجة فيه؟ لعدة اسباب. لاحظ الان. اولا او الف لانه صلى الله عليه وسلم او لانه يعني الراوي انما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن رؤية الله في الدنيا يعني انت يا رسول الله هل رأيت الله في - 00:36:49

فقال نور انا اراه. يعني انا في الدنيا لا يثبت نظري في رؤية الشمس. رؤية الانوار المخلوقة فكيف يثبت نظري في رؤية نور الخالق جل في علاه. وهذا وجه دقيق ذكره المصنف - 00:37:09

رحمه الله قال هل رأيت ربك؟ طبعا الحديث عن العموم هو يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك حديث ابي ذر قال نور انا اراه. على هذه الرواية نفي اني لم اره. لكن لاحظوا - 00:37:29

انه ما قال نور لا يرى. ها ولم يقل ان الله لا يرى. فلما لم يقل مع ان السؤال عن رؤية الله لما لم يقل ان الله لا يرى علمنا انه يرى. لكن هو نفى رؤيته نفسه. نفى الرؤيا عن نفسه - 00:37:49

قانون انا ارى. وهذه قضية مهمة ترى. لو كان الله لا يرى على العموم كما تدعيه المعتزلة لكان الجواب فيه قصور، وحاشى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ان يكون في بيانه قصور. فانه لما قال نور - 00:38:09

اراه علمنا انه سبحانه يرى. لكن هو لم يره لانه عليه الصلاة والسلام في عالم الدنيا لم يكن مهيئا لرؤيته. ولذلك قال المصنف لان العين لا تدرك في الدنيا الانوار المخلوقة على حقائقه - 00:38:29

العين عاجزة عن ادراك الانوار المخلوقة على حقائقها. فكيف تطلب رؤية النور سبحانه والنور من اسماء الله عز وجل. على اننا ننتبه الان يقول المصنف لان الانسان لو حدق بنظره الى عين - 00:38:49

الشمس فادام النظر الى عينها لذهب اكثر نور بصر. بل ربما لو ادام النظر ربما اصيب بالعمى. كما يقوله الاطباء فاذا كان الله حكم في الدنيا بان لا تقوم العين بالنظر الى عين الشمس فاحرى الا يثبت البصر للنظر - 00:39:09

الى الله عز وجل في في الاخرة او لا في الدنيا؟ في الدنيا. الا ان يقويه الله وهذا معنى الاستدراك في لكن لكن انظر الى الجبل فان استقر فالله قادر ان يجعله مستقرا. فلما لم يجعله مستقرا علمنا - 00:39:29

حكمة ان الدار دار فناء فلا يليق ان يكون الله يرى فيها. قال فرؤية الله سبحانه في الدنيا قد اختلف فيها. وهذه مسألة مهمة. لحظة شوي الله يرضى عليك لحظة شوي لا تضيع معلومات. لما اخلص - 00:39:49

اذا عندك شي قول لما اخلص الفقرة عندك شي قول عشان انا اسلسل افكاري الله يرظى عليك. اه فنقول رؤية الله سبحانه وتعالى في الدنيا قد اختلف فيها. المحقق غفر الله له يقول اجمع اهل العلم على استحالة ان - 00:40:09

الله في الدنيا وهذا لا خلاف فيه. ان الله عز وجل لا يرى في الدنيا وان هذه مسألة استحالية نقلية لا تنسى هذه الاستحالة استحالة ايش؟ نقلية وليست عقلية وان كان بعضهم حكاها نقلية وعقلية - 00:40:29

وقول هنا وهي ليست مسألة خلافية كما ذكر المؤلف غير صحيح هذا الكلام. كلام المحقق غير صحيح لماذا غير صحيح؟ لان كلام المصلي فرؤية الله سبحانه في الدنيا قد اختلف فيها اي رؤية - 00:40:49

نبي صلى الله عليه وسلم لربه في الدنيا قد اختلف فيه. فما في كلام لا حدث ولا في الكلام انما سياق الكلام يدل على مقصود المصنف وليس فيه سقم وليس فيه حاجة للاستدراك. العلماء رحمهم الله اتفقوا ان الله لا يرى في - 00:41:09

المسألة الوحيدة اللي اختلفوا فيها مسألة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه. اختلف فيها السلف كما اختلف فيها الخلف. فمن الصحابة من اثبت هذه الرؤيا. طيب الان الاشكال. كيف تقولون رؤية الله في الدنيا مستحيلة - 00:41:29

ثم تقولون ان بعض الصحابة اثبت الرؤية للنبي صلى الله عليه وسلم المستحيل لابد ان يكون مستحيلا ايش؟ عاما ولا خاصا لانه اذا اذا لاحظ القاعدة القاعدة العقلية ان المستحيل اذا وجد فرد منه لم يعد مستحيلا - 00:41:49

واضح هذا ولا لا؟ القاعدة عقلية. ان المستحيل اذا وجد منه فرد لم يعد مستحيل نقول الصحابة الذين اثبتوا رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه لم يقولوا انه رأى الله - 00:42:09

في الارض الفانية. ولا في السماء الزائلة. وانما رأى الله عندما كان في سدرة الذي ها لها الخلود الابدي في الدار السرمدي. فاي اشكال فيه؟ ما في تناقض؟ فالقاعدة مطردة - 00:42:29

هل الان نقول الله لا يرى في الدنيا مطردة ولا فيه استثناء؟ مضطرد ما فيه استثناء ما في استثناء هذا له نظير تأملوا معي الان ماذا نقول عن موسى عليه السلام؟ الا نقول عن موسى عليه السلام كليم الله؟ نقول احسنت - 00:42:49

طيب موسى كليم الله. اليس الله قد كلم نبينا صلى الله عليه وسلم؟ ها؟ بلا واسطة بلا جبريل في ليلة الاسراء والمعراج كلمه وسمع خطابه مع الحجاب فلماذا لا لا نقول انه كليم - 00:43:09

الله هذا جائز لكن بقيد كليم الله في السماوات العلى. بخلاف موسى كليم الله في الارض لاحظ الان لذلك قال صلى الله عليه وسلم ان الله لم يكلم احدا كفاحا ولكنه كلم اباك - 00:43:29

هذا فيه جن. والله يفعل ما يشاء في دار الخلود. ها؟ اذا هذه مسائل مهمة ينبغي ان ننتبه لها. واما ما الدليل على ان الله لا يرى في الدنيا وان ذلك مستحيل نقلا - 00:43:49

الدليل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وانذر قومه المسيح المسيح الدجال واني قائل فيه قول لم يقله نبي قط الا انه

اعوج. وان ربكم ليس باعون - 00:44:09
واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. ها فدل هذا على ان رؤية الله عز وجل في دار الفناء مستحيل نقلة وكما ذكرت لكم ملوك الدنيا رؤساء لو الدنيا لا يرظون ان يذهبوا الى المزاب اللي يراهم الناس. فكيف بالعلي الاعلى؟ فكيف بذي الجلال والاكرام - 00:44:29
يطلب رؤيته اللئام. والله هذا امر غريب. والله هذا امر غريب سبحان الله العظيم. قال وقد روي عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل تراه العيون في الاخرة. هذا ماذا يسمى؟ يسمى تفسير النصوص من القرآن والسنة - 00:44:59
فهمي الصحابة. فكأن الامام ابو الحسن رحمه الله يقول لهم ثم مع ثبوت هذه الرؤية النص القرآني والنبوي عليه اثار الصحابة. عليه اثار الصحابة. انتم من معكم في قولكم قم لن لن لا يرى الله لا في الدنيا ولا في الاخرة. ليس معكم احد الا عقولكم. ولذلك قال وما روي عن احد - 00:45:19
منهم ان الله عز وجل لا تراه العيون في الاخرة. طيب السؤال الان هذا كلام استدلال لطيف من ابي الحسن رحمه الله يقول لو كانت المسألة رؤية الله في الاخرة خلافية لنقل الخلاف عنهم كما نقل الخلاف عنهم في المسألة الدنيوية - 00:45:49
اليس قد حكي عنهم الخلاف؟ هل النبي رأى ربه في ليلة الاسراء والمعراج ولا اللي حكي ولا ما حكي؟ طيب لو كانت هذه الرؤيا مستحيلة في الاخرة او اختلفوا هم فيها لنقل ذلك عنهم. فلما لم ينقل علمنا انها اجماعية. هذا والله استدلال قوي - 00:46:09
اتفضل قل اللي تبيه. لا خلاص وضحت. ما هو انا عشان كده قلت لك اصبر. بارك الله فيك. تفضل يا ابا عبدالرحمن. لحظة لحظة. لحظة. بارك الله فيك جزاك الله خير يا شيخنا. قال رحمه الله غير صحيح - 00:46:29
يدور على الجانب الاخر. هو نظر الى اناء كأن المصنف فهم كأن المصنف يقصد ان العلماء اختلفوا في رؤية الله مطلقا هذا غير صحيح ليس هذا مراد المصلي. مراد المصنف فرؤية الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا قد اختلف فيها - 00:46:49
المسألة خلافية في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بين الصحابة. لذلك قال وقد روي عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل العيون في الاخرة. وما روي عن احد منهم ان الله عز وجل لا تراه العيون في الاخرة. لذلك ينبغي ان نكون دائما - 00:47:09
الكلام له سياق له سباق له نحار ما يصير نفهم الكلام نتجزأ نفهم الكلام بتمامه نعم هل الصحابة رضي الله عنهم فقط؟ في المنام او في لا لا اختلفوا في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج - 00:47:29
بس. احسنت. نعم. منهم من قال يرى ومنهم من قال لا يرى ومنهم من توقف. ثلاثة اقوال وهذه الثلاث الذين قالوا يرى هو قول ابن عباس ومن التابعين مجاهد ومن المتأخرين امام الائمة - 00:47:49
ابن خزيمة والعبد الفقير يرى هذا الرجل الراهن. فهمت؟ انا على قول امام الائمة ابن خزيم القول الثاني ان النبي لم ير ربه انما رأى النور. لاحظ القول الاول دليلهم رأيت نورا - 00:48:09
رأيت نورا هذه لفظة في صحيح مسلم. القول الثاني نور انا اراه هذا المانعين. وعلى رأسهم من الصحابة رضي الله تعالى عنها ومن وعبد مسعود ومن التابعين النخعي ومن في طبقته وعامة - 00:48:29
العلماء رحمهم الله بعد ذلك ومنهم من توقف في هذه المسألة. نعم مسألة فرعية الاصل الان قلنا لا لا قلنا المسألة الاصلية هي اجماعية مسائل الاعتقاد اجماعية. مسائل الاعتقاد ايش؟ اجماعية ليس فيها خلاف. لذلك هم في اصل المسألة المضطردة - 00:48:49
قالوا رؤية الله في الدنيا مستحيلة. فرؤية النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج ليست من الدنيا فهمت الان هذه القضية؟ ولذلك مقلتا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بل ومقلة الانبياء جميعا لا تأكله دودة الارض - 00:49:19
لان الله شرفهم بايش؟ بالنبوة. ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء. فحتى لو قلنا ان مقرتي النبي صلى الله عليه قد اقرت برؤية الله لا ضير في ذلك. نعم. بالنسبة للاحاديث المثبتة للرؤيا والاحاديث النافية للرؤيا - 00:49:39
انيس ابن عباس احنا عندنا القاعدة بتقول المثبت يقدم على ليس على كل حال. ليس على كل حال تفضل. خليك خليك وانت في

اركب ثم كان عندي كتاب قول المؤلف رحمه الله ورحمنا جميعا فرؤية الله - 00:49:59
انه في الدنيا قد اختلف فيها. نعم. يعني لعلي احس بانه كان كان يجب ان يكون السياق. ما يجوز ما يجوز ان نقول يجب على العالم كذا لكن كلامه واضح بالسياق واللحاق. يعني هل يجوز ان نقول فويل للمصلين كان يجب ان لا يقول فويل للمصلين - 00:50:19
طب اسمعني يا شيخ الله يخليك تفضل يعني كان السياق ان يكون في رؤية رسول الله ما يحتاج يا اخي ما يحتاج ما يحتاج هذا الكلام لان الكلام كله في - 00:50:39
سياق رؤية النبي ما يحتاج. نعم. ما يحتاج. نعم. حفظكم الله. قال المصنف رحمه الله تعالى الوجه الخامس عشر. فلما كانوا على هذا في نظري كان ينبغي ان يجعل قوله وحديث انا اراه يجعله وجها مستقلا - 00:50:49
كان هذا رأي ان يجعله وجها مستقلا ويصبح فلما كانوا هذا الوجه السادس عشر نعم على كل حال له رحمه الله. نعم. قال رحمه الله تعالى فلما كانوا على هذا مجمعين وبه قائلين. وان كانوا في رؤيته - 00:51:09
في الدنيا مختلفين ثبتت الرؤية في الاخرة اجماعا. وان كانت في الدنيا مختلفا فيها. ونحن انما قصدنا الى اثبات رؤية الله عز وجل في الاخرة. على ان هذه الرؤية على المعتزلة على المعتزلة لا له - 00:51:29
مرة ثانية على ان على على ان هذه الرؤية اعطي نفسك حقها. طيب ها قال رحمه الله على ان هذه الرؤية شف الرؤية شف اللي مكتوب لا تطالعني الرواية الرواية نعم عليها ابو عبد الله - 00:51:49
خليه خليه طيب لان الانفعال ياخذ من الانسان حقه نعم على ان هذه الرواية نعم. اه. حفظكم الله. نعم. قال رحمه الله على ان هذه الرواية على المعتزلة على المعتزلة لا لهم. الله اكبر. لانهم ينكرون - 00:52:09
ان الله نور في الحقيقة. ما شاء الله. فاذا احتجوا بخبر هم له تاركون. وعنه منحرفون كانوا محجوجين. والله هذا وجه قوي جدا. اولا يقول ان الصحابة كانوا مجمعين وبه قائلين ان الله يرى في الاخرة - 00:52:29
فلما اختلفوا في رؤية الله في الدنيا هل النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه او لم يرى ربه ثبت انهم في الاخرة مجمعون لانه خلاف لم يحكى عنه الا في ايش؟ في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا. فلو كانت فلو كانت المسألة خلافية - 00:52:49
كما انتم تزعمون ايها المعتزلة وجب ان ينقل عنهم الخلاف. وهذا لا يمكن اثبات من طريقكم. طيب يقول هذه مسألة الوجه الاول. ثم قال وهذه الرواية على المعتزلة لا لهم. كيف؟ لان الرواية قال ها - 00:53:09
ان نور انا اراه. ففي اول ابتداء الكلام ها نور و انا اراه. كيف انتم ايها المعتزلة؟ تؤمنون بالخبر وتتركون المبتدأ. هذا صار مثل اليهود الذين يقولون يد الله مغلولة. اثبتوا المبتدأ يد الله ونفوا الخط واتوا بالخبر المنكر مغلوب - 00:53:29
فاتى الله عز وجل بالمبتدى والخبر بل يداه مبسوطتان. هذه مسألة مهمة. اذا المعتزلة لا يجوز لهم الاحتجاج بهذا الحديث لانهم لا يثبتون مبتدأه. فوجب الا يقولوا بمنتهى. وهذا وجه قوي جدا - 00:53:59
لكن ربما يقول الخصم اني انما قلت به لا لاني ارى ثبوت الحديث ولكن على مذهب بالتنزل عندكم انكم ترون الاحتجاج بالاحاديث. لاحظوا الان فنحن نقول لهم ان قوله صلى الله عليه وسلم نور انى اراه دليل على اثبات الرؤية. لانه لم يقل نور لا يرى. وانما قال انا رأي كيف - 00:54:19
فلما ارجعه الى الكيفية الكيفية ممكنة وذلك بان يقوي الله بصر الخلائق ها فينظرون الى ربهم سبحانه وتعالى. نعم. حفظكم الله. قال رحمه الله الوجه السادس عشر. دليل اخر ومما يدل على رؤية الله عز وجل بالابصار انه ليس موجود الا وجائز ان يريناه الله عز وجل - 00:54:49
وانما لا يجوز ان يرى المعدوم. فلما كان الله عز وجل موجودا ثابتا كان كان غير مستحيل ان يرينا عز وجل وانما اراد من نفى رؤية الله عز وجل بالابصار التعطيل. فلما لم يمكنهم - 00:55:19
ان يظهروا لم يمكنهم. فلما لم يمكنهم ان يظهروا التعطيل سراحا اظهروا ما يؤول بهم ما يؤول بهم الى التعطيل والجحود. تعالى عن ذلك علوا كبيرا. هذا الوجه قوي. طيب طبعا الخامس عشر سادس عشر ليس هذا من - 00:55:39

المصنف انما هذا من ترقيمات المحقق. هذا الوجه قوي جدا وهو انا نقول نسألهم سؤال. هل تثبتون دون وجود الله وجودا حقيقيا له ذات اولى. فهم امام خيارين اما ان يقول ليس - 00:55:59

موجود فصاروا ملاحدة. واما ان يقولوا موجود خيالا ها فصاروا ايش؟ خياليين خياليين واما ان يقولوا نعم الله موجود حقيقي. فاذا قالوا الله موجود حقيقة وليس خيال كما تقوله الشيوعيين شيقولون يقولون الدين خيال في عقول الناس. يعني الله خيال في عقلك ولا هو ما له وجود. فصار نفس كلام - 00:56:19

او بعضهم الذين قالوا ان الله لا يوصف بوصف الذي لا يوصف بوصف هو الخيار. طيب على قولهم هذا لاحظوا الان نسألهم الستم تؤمنون معنا ان كل موجود فهو جائز الرؤية هذه قاعدة - 00:56:49

قاعدة عقلية مطردة. كل موجود فهو جائز الرؤية. ما الذي يكون مستحيل الرؤية المعدوم ليس الا فكل شيء موجود فهو جائز الرؤية. اي نعم يمكن ان يكون جاهز الرؤية لبعض الناس دون بعض. لبعض المخلوقات دون بعض. لكن لا يمكن ان يكون مستحيلا - 00:57:09

على الكل لانه لو كان مستحيلا على الكل لزم ان يكون معدوما. هذه قاعدة. لذلك الان لو نضرب مثال مثلا الجن. موجودون ولا ليسوا موجودين؟ موجودون. ورآهم نبي الله سليمان الذي سخر سخره - 00:57:39

الله له عليه السلام. طيب الانبياء عليهم السلام كانوا يرون اشياء من الموجودة مما لا يراه عامة الناس لانها موجودات. لانها موجودات. الان الاطباء يرون اشياء من الموجودات هي في عيني وفي عينك في عقلي وفي عقلك في قلبي وفي قلبك ما نستطيع ان نرى هل انت ترى الجراثيم - 00:57:59

انا لا استطيع ارى الجراثيم. لكن الاطباء يستطيعون ان يروا الجراثيم. في اشياء انا وانت بابصارنا لا نستطيع ان نراها فلا نستطيع ان نقول انها مستحيلة مع ان علماء الفلك يرون النجم الفلاني بالتلسكوب وغيره. اذا كل - 00:58:29

هذه قاعدة انه لابد ان يكون ها جائز الرؤيا. اي نعم ممكن ان يكون مستحيل الرؤيا في وقت معين مثلا الجراثيم الى وقت قريب كان مستحيل الرؤية عند الناس. اليوم اصبح ها؟ واقعا - 00:58:49

ما يمكن ينكار. قبل سنين كانت بعض النجوم مستحيلة الرؤيا على الفلكيين. اليوم اصبحت ممكنة الرؤيا على الفلكيين. اذا لاحظوا الان كل موجود فليس مستحيلا رؤيته. ما هو المستحيل الرؤيا - 00:59:09

المعدوم فاذا هذه قاعدة مطردة فلما كان الله عز وجل موجودا ثابتا الكلمة الثابتة لكلمة موجود انتبه. لو قال لك قائل ما معنى موجود؟ ايش تقول؟ ثابتا وجوده. لا تنسى هذه العبارة. فاسم المفعول - 00:59:29

ليس على بابه اسم المفعول والمراد منه المصدر. المراد منه المصدر. لان بعض العلماء في العصر الحاضر زعموا انه لا يصح ان نقول عن الله انه موجود لانه يحتاج الى واجب. لا ليس كل اسم - 00:59:49

يكون على بابه. لان اسم المفعول ربما يأتي باسم الفاعل. ربما يأتي ظرف المكان ظرف الزمان ربما يأتي بالمصدر بمعنى المصدر. فهنا لما نقول كان الله عز وجل موجودا مباشرة فسره المصنف بقوله ثابتة. ها - 01:00:09

اي ثابتا وجوده. كان غير مستحيل ان يرينا نفسه عز وجل. هذه مسألة واضحة وجلية وانما اراد من نفى رؤية الله عز وجل بالابصار التعطيل. هذه مسألة الان مهمة. لماذا المعتزلة والجهمية - 01:00:29

وغيرهم قالوا الله لا يرى. كان من مقصودات هذه المقالات ادخال التشكيك في قلوب المؤمنين والمؤمنات. كيف يشككون المؤمنين والمؤمنات بربهم؟ يقولون الله لا يبلى. الله لا اسمع ونص على هذا من؟ الجهم. فان الجهم ذهب الى حراء. ونقل هذا الامام احمد في - 01:00:49

كتابه الرد على الجهمية. لما ذهب الى حران قابل بعض اهل الفلسفة. فقالوا له اربك يرى قال لا. قال يسمع كلامه؟ قال لا. قال يلمس؟ قال لا. قال يحس به؟ قال لا - 01:01:19

قال اذا ربك ليس موجودا. فدخل الشك على قلبه. ومن ومما يدل على ان هؤلاء انما يريدون الهدم الدين عقلا يستحيل انك تقول ان

الله هو الخالق ثم تقول ليس له قدرة ولا علم ولا - 01:01:39
خبرة ولا سمع ولا بصر ولا يوصف بان له ذال ولا يوصف بان له نور او بانه نور. كانك تقول ليس لكن باسلوب ماكر. لذلك قال فلما لم يمكنهم ان يظهروا التعطيل سراحا - 01:01:59
اظهر ما يؤول بهم الى التعطيل والجحد. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. هذه مسائل مهمة ترى لزلك لاحظوا لو قال لك قائل لماذا كفر السلف الجهمية الاوائل واخرجوهم من الثنتين والسبعين فرقة؟ لانهم - 01:02:19
كانوا في الاصل زنادقة. يريدون عدم الدين. كيف يهدم الدين بهذه الطرق الملتوية نسأل الله السلامة والعافية. نعم. حفظكم الله. قال رحمه الله دليل اخر. ومما يدل على رؤية الله سبحانه - 01:02:39
بالابصار ان الله عز وجل يرى الاشياء. واذا كان للاشياء رائا فلا يرى الاشياء من لا يرى نفسه واذا كان لنفسه رائا فجائز ان ان يرينا نفسه. وذلك ان من لا يعلم يعلم نفسه لا يعلم شيئا - 01:02:59
فلما كان الله عز وجل عالما بالاشياء كان عالما بنفسه. فكذلك من لا يرى نفسه لا يرى الاشياء. فلما وكان الله عز وجل راعيا للاشياء كان رائا لنفسه. فاذا كان رائا لها فجائز ان يرينا نفسه. كما انه - 01:03:19
ولما كان عالما بنفسه جاز ان ان يعلمناها. وقد قال الله تعالى انني معكما اسمع وارى فاخبر انه سمع كلامهما ويراهما. ومن زعم ان الله عز وجل لا يجوز ان يرى بالابصار - 01:03:39
الزمه الا يجوز ان يكون الله عز وجل رائا. ولا عالما ولا قادرا لان العالم القادر جائز ان يرى. هذا دليل عقلي اخر. وهي ان من يرى فانه يرى هذه قاعدة عقلية ان من يرى فانه يرى. لان القاعدة ان الذي يرى هو الموجود - 01:03:59
فما دام انه موجود اذا هو يرى. ثم استطرد مع المعتزلة في بيان شناعة اقوالهم ما هي اقوالهم؟ زعموا ان الله لا يرى نفسه. وبناء عليه لا يمكن ان يرى المخلوقات - 01:04:29
لماذا قالوا هذه المقولة لنفي الرؤيا؟ فالزمهم اهل السنة قال هل يعلم نفسه او لا يعلم؟ قالوا لا يعلمونه فلا يجب ان لا يكون عالما بخلقه. لا يسمع كلام نفسه فلزم انه لا يسمع كلام خلقه - 01:04:49
المعتزلة ينفون هذه الصفات كلها. لماذا ينفونها؟ لان الرؤيا فعل. لاحظ الان والسمع فعل والبصر فعل. والعلم صفة ذات. وهم لا يثبتون هذه الاشياء. لا صفات الافعال ولا صفات فعلى زعمهم الرب خيال. عياذا بالله. ولذلك المصنف رحمه الله - 01:05:09
انه معطل. واذا كان الانسان المسلم متيقن بان ربه سبحانه وتعالى راء للاشياء اذا هو يرى. لان من يرى الاشياء يرى. واذا كان سبحانه وتعالى هو سميع فخلق لنا السمع. هذه مسألة واضحة. هو بصير خلقنا للبصر. هو جل وعلا - 01:05:39
متكلم خلق لنا الكلام. ولهذا قال لنبييه الكريمين موسى وهارون انني معكما اسمع وارى. فاخبر انه سمع كلامهما ويراهما. ومن زعم ان الله عز وجل لا يجوز ان يرى بالابصار يلزمه ان لا يجوز ان يكون الله عز رائيا ولا عالما ولا قادرا. يعني اذا كان - 01:06:09
لا يرى معناها مستحيل والمستحيل يستحيل ان يكون رائا عالما بصيرا سميعا لان المستحيل لا شيء ولا شي يكفيك منه اسمه انه لا شيء. نعم. حفظكم الله. قال رحمه الله - 01:06:39
قال فان قال قائل قول النبي صلى الله عليه وسلم ترون ربكم يعني تعلمون ربكم اضطرارا هذا الان اشكال آآ من تفسيرات بعض المعتزلة لحديث المتواتر. انكم ترون ربكم. كيف - 01:06:59
فسروه بهذا التأويل السمج. نعم. قيل له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اصحابه هذا على سبيل البشارة. فقال فكيف بكم اذا رأيتم رأيتم الله عز وجل؟ ولا يجوز ان يبشرهم - 01:07:19
بامر بشر فيه الكفار على ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ترون ربكم وليس يعني رؤية دون رؤية بل ذلك عام في رؤية العين ورؤية القلب. القاعدة مطردة ان رؤية العين اذا حصلت فان - 01:07:39
ان رؤية القلب تحصل. وهذه مسألة واضحة. اذا قالوا هم ترون ربكم اي تعلمون وجود ربكم هذا تفسيرهم؟ شيقولون؟ عبد الرحمن؟ يقولون ترون ربكم تعلمون وجود ربكم. طيب هذا المعنى لا يختلف - 01:07:59

فيه المؤمن عن الكافر. قال الله عن الكفار ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. اذا اين البشارة للنبي للصحابة لما قال لهم ها قال ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم ان لا - 01:08:19

لبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا. هذا دليل على انه يحثهم يبشرهم فاذا كان المعنى ترون ربكم يعني تعلمون ربكم اضطرارا فسروا الرؤيا بايش؟ بالعلم الرؤيا تفسيرها بالعلم تأتي لكن في بعض المواضع وليس في كل المواضع وسبق ان بينا ان - 01:08:39

انك تقول في رؤية البصر تقول رأى زيد الشمس يراه رؤية. وتقول وفي رؤية القلب يرى زيد المسألة رأى زيد المسألة يراه رأيا ورأى زيد في المنام ها؟ رأى زيد في المنام ويرى رؤيا. الافعال - 01:09:09

الماضي والمضارع في الثلاثة واحدة. ما الذي فرق بينهما المصدر؟ اذا اذا جاءنا كلمة راء وكلمة يرى كيف نفسر هل المقصود به المنامية؟ المقصود به القلبية؟ المقصود به البصرية؟ لا نستطيع ان نتحكم بالنصب - 01:09:39

الا بالنظر الى السياق والسباق واللحاق. فهو الذي يحدد هذا المعنى وتركيب الكلام. فلما قال النبي ترون ربكم كما ترون القمر هم الان ما يمكن ان تأتي وانت تفسر تقول تعلمون وجود ربكم - 01:09:59

ما يمكن. انما المقصود الان البشارة. مقصود الان الترغيب. نعم. قال رحمه الله الله تعالى دليل اخر ان المسلمين اتفقوا على ان الجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - 01:10:19

ولا خطر على قلب بشر من العيش السليم والنعيم المقيم. وليس نعيم في الجنة افضل من رؤية الله عز وجل بالابصار واكثر من عبد الله عز وجل عبده للنظر الى وجهه الكريم. ارانا الله اياه بفضله. امين - 01:10:39

الله واياكم اهدينا وذوينا ومشايخنا تلامذتنا ارانا الله رؤيته بفضله جل في علاه. امين. في غير ظراء ومضرة ولا قال رحمه الله فاذا لم يكن بعد رؤية الله افضل من رؤية نبيه صلى الله عليه وسلم - 01:10:59

وكانت رؤية نبي الله افضل لذات الجنة كانت رؤية الله عز وجل افضل من رؤية نبيه عليه السلام. واذا كان ذلك كذلك لم لم يحرم لم يحرم الله انبياؤه المرسلين وملائكته - 01:11:19

انبيائه لم يحرم الله مفعول يحرم. نعم. لم يحرم الله انبياءه. اول صح لم يحرم الله انبياؤه طيب مفعول به منصوب. ايش اللي مفعول منصوب؟ الله الفاعل. الله فاعل انبيائه منصوب. يلا - 01:11:39

ولم يحرم الله انبيائه المرسلين وملائكته المقربين وجماعة المؤمنين والصديقين النظر الى وجهه عز وذلك ان الرؤية لا تؤثر في المرء لان رؤية الرأي تقوم به. فاذا كان هذا هكذا وكانت - 01:11:59

رؤية غير مؤثرة في المرء لم توجب تشبيها ولا انقرابا عن حقيقة. ولم يستحل على الله عز وجل ان يرى وان يري ان يري عباده المؤمنين نفسه في جناته. هذه مسألة اخرى مهمة جدا وهي مسألة ما هو افضل نعيم - 01:12:19

في الجنة. فلو ان العقلاء والعباد بل وخيار خلق الله الانبياء لو سئلوا عن افضل ما تمنونه في الجنة ها كما قال جل وعلا ولكم فيها ما تشتهي انفسكم. طيب اذا - 01:12:39

اشتهى نفس المؤمن رؤية ربه هل سيقول الله له اني لا ارى مستحيل ان ارى فيصير معناها انه ايش؟ ليس فيه ما تشتهينه صح ولا لا؟ افضل شيء معرفة الله افضل لذة رؤية الله وهم يقولون ان المعرفة - 01:12:59

كافية دون الرؤية. معنى انت تمنعني من افضل شيء تشتهيه الانفس في الجنة. ولا يمكن ان الله يمنع انبيائه وملائكته وجماعة المؤمنين والصديقين افضل نعيم في الجنة وهو النظر الى الله عز وجل. هذه قضية - 01:13:19

مهمة ومضطربة. ثم كانه يعني تذكر ايرادا للمعتزلة. وكان المفروض ان هذه تكون وجه اخر قال وذلك ان الرؤية لا تؤثر في المرء. المعتزلة ماذا يقولون؟ يقولون اذا كان يمكن رؤية الله - 01:13:39

فيلزم منه التشديد. لماذا يلزم منه التشبيه؟ من اين اتيتم باللازم؟ المجرد ان العبد عرف ربه ونظر الى وجهه يلزم منه التشبيه؟ هذا ما يمكن. فالانسان فالانسان يرى المرئيات يرى المرئيات ورؤيته للمرئيات غير مؤثرة في تغيير ها ذواتها وصفاتها. صح ولا لا -

01:13:59
المسألة واضحة. ولذلك قال المصنف رحمه الله ان الرؤية لا تؤثر في المرء. لان رؤية الرائي تقوم به ترون ربكم هذا فيه علمان. فعل العبد. اذا فعل العبد لا يؤثر في الرب عز وجل - 01:14:29
مثل ما ان سماع كلام الرب لا يؤثر في كلام الرب. الاعراض عن كلام الرب لا يؤثر في الرب عز وجل المسألة واضحة. مثل ما ان اخذ ثواب الله عز وجل من الله لا - 01:14:49
كذلك عقاب الله للكافرين لا يؤثر في الله. فحجب الكافرين عن الله لا يؤثر في الله المؤمنين لربهم لا يؤثر في الله عز وجل. لان القاعدة مطردة وهي ان رؤية الرأي تقوم به والرؤية - 01:15:09
غير مؤثرة في المرء فلا يلزم من ذلك ولا يستوجب ذلك تشبيها ولا انقلابا عن حقيقة. ولا ولم يستحل ان على الله عز وجل ان يري عباده المؤمنين نفسه في جناته لان ذلك لا يترتب عليه اي محظور عقلي - 01:15:29
فضلا عن النقليين. حتى عقول العقلاء لا يترتب عليه شيء. بلغوا انك لو انك سألت عامة ما هو شيء حتى مشركهم وكافرهم ومؤمنهم كل احد لو طلبت منه حتى الملاحدة تدرون شو يقولون اذا - 01:15:49
قليل قال اذا مت بشوف الله. ها هي مسألة واضحة. هي امنية الامنيات كما يقال نسأل الله جل وعلا ان يأخذ بايدينا وايديكم للعمل بنيل هذه المكرمة العظيمة. نعم. حفظكم الله. يعني في الدنيا ليس كل - 01:16:09
احد مؤهل لان يرى ملوك الدنيا ورؤساء الدنيا. فكيف ها الانسان يأتي ويرى ان انعم شيء لاهل الدنيا هو رؤية مليكهم. فانعم شيء لاهل الاخرة هو رؤية ربهم عز وجل - 01:16:29
سبحان الله. نعم. حفظكم الله. قال رحمه الله تعالى مسألة في الرؤيا احتجت المعتزلة ان ان الله عز وجل لا يرى بالابصار بقوله عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. وقالوا فلما - 01:16:49
عطف الله عز وجل قوله وهو يدرك الابصار على قوله لا تدركه الابصار. وكان قوله وهو يدرك الابصار على العموم ان يدركها في الدنيا. انه انه يدركها في الدنيا والاخرة. وانه يراها في - 01:17:09
بنيت في الدنيا والاخرة كان قوله لا تدركه الابصار دليلا على انه لا تراه الابصار في الدنيا والاخرة وكان في في العموم لقوله وهو يدرك الابصار لان احد الكلامين معطوف على الاخر. هذا يسمى - 01:17:29
العلماء دلالة الاقتراف. دلالة الاقتران هو نوع من انواع الدلالات الضعيفة. فقوله لا تدركوا الابصار يقولون معطوف عليه جملة اخرى وهي وهو يدرك الابصار. ثم يقولون كلمة جملة وهو يدرك الابصار عام في الدنيا وعام في الاخرة. فلزم ان المعطوف عليه يكون عاما في الدنيا وعاما في الاخرة. بدلالة - 01:17:49
اقتران الجملتين معا لان العطف اقل احواله الاقتران. اقل احواله الاقتران هذا وجه انكارهم. قالوا لا تدركوا الابصار ما يجوز منكم ان تجعلوه خصوصا في الدنيا. لماذا؟ قالوا ومعطوف عليه جملة عامة باتفاقنا واتفاقكم وهي قوله تعالى وهو يدرك الابصار. ها فالجواب - 01:18:19
قيل لهم فيجب اذا كان عموم القولين واحدا. واذا كانت الابصار ابصار العيون وابصار القلوب فيجب فيجب اذا كان عموم القولين واحدا. لا عموم عموم صح. نعم. فيجب قال رحمه الله - 01:18:49
الله قيل لهم فيجب اذا كان عموم القولين واحدا وكانت الابصار ابصار العيون وابصار القلوب لان الله عز وجل قال فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. وقال - 01:19:09
اذكر عبدنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار. اي فهي بالابصار. فاراد ابو صار القلوب وهي التي يقصد بها يقصد بها المؤمنون والكافرون. لله درة. والله خنقهم خنقة ما لهم منها مصائب. يقول انتم تقولون وهو يدرك الابصار. ها؟ انها عامة. في - 01:19:29
الدنيا والاخرة فيجب ان تكون الاولى عامة. فيقول لهم طيب وهو يدرك الابصار انتم تقولون عام فيجب ان تكون في الابصار القلبية

وفي الابصار البصرية. فيجب ان يكون لا تدرك الابصار ان الله لا يمكن العلم به كما لا يمكن رؤيته. يلا - 01:19:59
انتم مو تقولون هالشكل؟ مو تقولون الجملة لازم العموم فهمتوا وجه الاستدلال؟ مرة ثانية اعيد ما يخالف عشان تدخل في في العقوق. هم ايش يقولون؟ كلام المعتزلة. قالوا جملة وهو يدرك الابصار عام في الدنيا والاخرة. لا تنسى الكلمة هذي. عامة - 01:20:19
في الدنيا فيجب ان تكون الاولى عاما في الدنيا فقولكم انها في الدنيا غير صحيح. قلنا لهم انتم تقولون وهو يدرك الابصار عامة في الدنيا والاخرة فكلمة الابصار عام في بصر القلب وفي بصر العين. فيجب ان تكون الاولى عامة في بصر القلب وفي بصر العين. فعلى - 01:20:39
قولكم يلزم ان لا تدركوا الابصار ان الله لا يمكن العلم به لا قلبا ولا ولا عينا. معناه اذا لماذا يرسل المرسلين لماذا ينزل الكتب؟ خنقهم خنقة ما بعدها خنق. فهمت وجه الاستدلال؟ نعم. يعني سبحان الله ثم بين لكلمة - 01:20:59
الابصار تطلق على البصر القلبي وعلى البصر العيني فان الله قال فانها لا تعمى الابصار. هذا بصر ايش العين ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وهذا بصر القلب. وقال واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب الايدي والابصار. وباتفاق - 01:21:19
علماء الابصار هنا البصر العيني والبصر القلبي. فاراد ابصار القلوب وهي التي يقصد بها المؤمنون والكافر. فان قلت لاحظوا الان تكملة الجواب. ان قلتم لا الله يدرك بالابصار اي بالقلوب. ولكن لا يدرك بالعين - 01:21:39
فرجعتم الى قولنا ان اول الجملة خاص والجملة المعطوفة عام. صح ولا لا؟ فهمت الحمد لله لان لا تدركوا الابصار خصصناها بالدنيا وهم قالوا لا تدركوا الابصار خصصوها بالقلوب فهم وافقونا في - 01:21:59
فيلزمهم ان يوافقونا في تخصيص الزمان. كما نحن ها كما نحن الان قلنا لهم اذا قلتم لا تدركوا الابصار عام في الزمان فيجب ان يكون عاما في في البصر القلبي والبصر العيني وهو ما يسمى - 01:22:19
بالات الفعل فان قلتم لا الله يدرك بالبصيرة اذا لم تقولوا بعموم لا تدركوا الابصار. فنحن لا نقول به اذا ليس قولكم باولى من قولنا. نعم. ويقول اهل اللغة هذا الدليل قال رحمه الله تعالى ويقول اهل اللغة فلان - 01:22:39
بصير بصناعته يريدون بصر العلم ويقولون قد ابصرته بقلبي كما يقولون قد ابصرت قد ابصرته بعيني. فاذا كان البصر بصر العين العيون. وبصر القلوب ثم اوجبوا علينا ان يكون قوله ان يكون قوله تعالى لا تدركه الابصار في العموم كقوله كقوله وهو يدرك الابصار - 01:22:59
لان احد الكلامين معطوف على الاخر وجب عليهم بحجتهم ان الله عز وجل لا لا يدرك بابصار العيون ولا بابصار القلوب. لان قوله لا تدركه الابصار في العموم كقوله وهو يدرك - 01:23:29
بابو الزعر واذا لم يكن عندهم هكذا فقد وجب ان يكون قوله لا تدركه الابصار اخص من وهو يدرك الابصار وانقض وانقض احتجاجهم. وانقض احتجاجهم. اي وانقض الاحتجاج واللام مقدر وهذا جائز بالتقدير. يعني كلام يعني سبحان الله يكتب بالذهب صراحة - 01:23:49
كلام عظيم ثم عندي وجه اخر لا ادري هل هو يذكره او لا اسمعوا من العبد الفقير لو قلنا ان وهو يدرك الابصار كعموم لا تدرك الابصار لزم منه ان يكون العبد المنفي عنه الفعل كالرب المثبت له - 01:24:19
وهذا لا يمكن ان يحافظ. فاذا قلنا لا تدركوا الابصار خاص وهو يدرك الابصار عام علمنا الفرق بين الرب والعبد هذي مسألة مهمة. وهو يدرك الابصار فهو يدرك ما في بصيرتك وما في بصرك. عام - 01:24:39
وانت لا تستطيع وان رأيته ان تحيط به. لا ببصيرتك ولا بصرك وهذا اولى فلاحظوا الان المنفي خاص باي حال لماذا؟ لانه متعلق بفعل العبد ولابد ان يكون فعل العبد - 01:24:59
من فعل الرب والا لزم المتساوي. فهمت هذا يا حسام؟ هذه مسألة مهمة. لا يمكن ان يكون فعل العبد مساويا لفعل الرب فاذا قلت لا تدركوا الابصار عام وهو يدرك الابصار عام جعلت فعل العبد كفعل الرب عامة - 01:25:19
لا لا تدركوا الابصار اي لا تدركه ببصر القلوب احاطة ولا ببصر العيون احاطة انفصال خاص او لا تدركه الابصار في الدنيا فصار خاص.

وهو يدرك الابصار دنيا واخرا عامة - 01:25:39
وهو يدرك الابصار قلبا وقالبا صار عام. ولابد ان يكون عاما لشرف ها رؤية الله عز وجل وبصره وعلمه جل في علاه. نعم. هاي ذكرتها الان خفت اني انساه بعدين. نعم. حفظكم الله - 01:25:59
قال رحمه الله تعالى وقيل لهم انكم زعمتم انه لو كان قوله لا تدركه الابصار خاصا. في وقتم دون وقت لكان قوله وهو يدرك الابصار خاصا في وقت دون وقت. وكان قوله ليس كمثله شيء - 01:26:19
قوله لا تأخذه سنة ولا نوم. وقوله لا يظلم الناس شيئا في وقت دون وقت. هذا من شبهاته انهم يقولون اذا قلتم لا تدركوا الابصار في وقت معناها ليس كمثله شيء في وقت ويمكن ان يكون في الاخرة مثل شيء معين عياذا بالله. لاحظوا الان - 01:26:39
وهذا يسمى التدليس وهو الاتيان بنصين مختلفين في مورد واحد للزام الخصم. وهذا ما يسمى عند علماء الاحتجاج يسمى بايش؟ بالتلبيس. هم. والتدليس ننتبه لهذا. ايوا. قال رحمه الله فان جعلتم قوله تعالى لا تدركه الابصار خاصا رجع احتجاجكم عليكم. نعم يعني لا تدركوا الابصار قلتم - 01:26:59
لا تدركوا ابصار العيون دون القلوب رجاء احتجاجكم عليكم. فيلزمكم ان تقولوا ليس كمثله شيء في وقت دون وقت. فان قلتم لا يلزم في قولنا اذا لا يلزم في قولنا. نعم. وقيل لكم اذا كان قوله لا تدركه الابصار خاصا ولم - 01:27:29
يجب خصوص هذه الايات. ولم يجب ولم يجب. هم. نصوص هذه الايات خصوص نعم نعم. فاعل. نعم نعم. الفعل لا يضاف اليه. ولم يجد نعم. قال اجيب لك شاي؟ نعم؟ اجيب لك شاي؟ والله جاني صداع. ايه اتحسن انت. تدري ليش - 01:27:49
انت مثل انسان متحمس صح؟ لا لا العلم بالتعلم كل شيء حتى حتى هذه اذكر مرة كنت قرأت مرة على شيخنا عبد المحسن نعم غاب القارئ طلاب والشيخ قال لي اقرا اول مرة اقرأ في حياتي كان في سنن النسائي. نعم. كنت اقرأ بحماس ما يعلم به الا الله - 01:28:09
قال هدي هدي وانا اهدي بس هم انا ما احس من نفسي لكن سرعة هديء هدي هدي هدي لين وصلت للحد المطلوب نعم شيخ هذه هذه ليست حماسة. اه. هذه عادتي لاني قلت لك من اهل الصعيد. حتى العادة يمكن تركها بارك الله. نعم - 01:28:39
بصوت عالي ونزاكر في السر. صحيح. نفس الشيء. نعم. طيب هات الوجه الاخر. قال رحمه الله فان جعلتم قول فان جعلتم قوله تعالى لا تدركوا الابصار خاصا رجع عليكم. وقيل لكم اذا كان قوله لا تدركه الاب - 01:28:59
وصاروا خاصا ولم يجب خصوص هذه الايات. فما انكرتم ان يكون قوله عز وجل لا تدركه الابصار انما اراد في الدنيا دون الاخرة. نعم. وكما؟ وكما وكما ان قوله لا تدركه الابصار - 01:29:19
اراد بعضا الابصار دون بعض. ولا يوجب ذلك تخصيص هذه الايات. التي عرضتموها بها هذه مسألة الان اخرى لا تدرك الابصار ان لم نقل انها مخصوصة بالزمان فهي مخصوصة ببعض الاعيان دون بعض لكن - 01:29:39
ادركوا الابصار اي ابصار الكفار. وهذا واضح. فاذا انتم قلتم لا تدركوا الابصار. اي لا تدركه صائر قلوب الكافرين. فانتم قلتم بقولنا وخصصتم الابصار ببعض الناس وهم المؤمنون دون الكافرين. فليس - 01:29:59
التخصيص باولى من تفسيرنا. بل تفسيرنا معنا ايات واحاديث واقوال السلف. وانتم ليس معكم الا عقول التي فهمتموها من بعض ما تظنون انها ادلة لكم وهي عليكم. نعم. قال رحمه الله - 01:30:19
اه فان قالوا قوله لا تدركه الابصار يوجب انه لا يدرك بها في الدنيا والاخرة. وليس ينفي ان نراه بقلوبنا ان نراه بقلوبنا ونبصره بها. ولا ندركه بها. قيل فما انكرتم ان يكون لا ندركه بابصار العيون. لا يوجب اذا لم ندركه بها الا نراه ونبصره بها - 01:30:39
فرؤيتنا فرؤيتنا له بالعيون وابصارنا له بانها ليس بادراك له بها. فرؤيتنا له فرؤيتنا له بالعيون وابصارنا له ابصارنا. فرؤيتنا رؤيتنا ليس على بالعيون. فرؤيتنا فرؤيتنا له بالعيون وابصارنا له بانها ليس بادراك له بها. كما كما - 01:31:09
كما ان ابصارنا له بالقلوب ورؤيتنا له بها ليس بادراك له. هذه مسألة مهمة. نحن نقول ان الله عز وجل يدرك بالقلوب وادراكنا له بالقلوب لا يلزم منه الاحاطة. فكذلك نقول - 01:31:39

قل الله يرى بالابصار بالاعين ولا يلزم من ذلك الاحاطة. وانتم توافقوننا ان المؤمنين يرون الله بابصارهم دون ان يحيطوا به علما. لقوله تعالى ولا يحيطون به علما. فلزمكم ان تقولوا بان - 01:31:59

يرون الله رؤية عين دون ان يلزم من ذلك الاحاطة. وهذا استدلال لطيف نعم. قال رحمه الله فان قالوا رؤية البصر هي ادراك البصر. قيل لهم ما الفرق بينكم وبين من قال ان - 01:32:19

ان رؤية القلب وابصاره هو ادراكه واحاطته. ليش ما هي بصري؟ ان رؤية القلب ها وابصاره معطوفة على اسم ان. نعم. وهو اذ اه هو ادراكه واحاطته. يا رجل. ادراكه - 01:32:39

هم. فاذا كان علم القلب بالله عز وجل وابصار القلب له ورؤيته. فان فاذا كان علم القلب بالله عز وجل وابصار القلب له ورؤيته اياه. ليس باحاطة ولا ادراك. فما انكرتم ان تكون رؤية العيون - 01:32:59

ابصارها لله عز وجل ليس باحاطة ولا ادراك. هذا الزام. لما قالوا رؤية البصر هي ادراك البصر قالوا انك لما لما نثبت الرؤيا معناها ادركت اثبتنا الادراك. لان ادراك البصر - 01:33:19

رؤية البصر. قال لهم الشيخ طيب ما قولكم لو قال قائل ان رؤية القلب كابصار القلب يلزم منه الادراك. فهل العبد بقلبه يدرك الرب؟ هم يقولون لا. طيب اذا لا فلماذا قلت بان رؤية العين يلزم منه ادراك العين؟ ولم تقولوا ان رؤية القلب لا يلزم منه - 01:33:39

ادراك القلب. فاذا قلتم هناك ان ادراك القلب ان رؤية القلب لا يلزم منه الادراك فرؤية البصر قولوا انه لا يلزم الادراك. نعم. قال رحمه الله جواب ويقال لهم اذا كان قول الله عز وجل - 01:34:09

لا تدركه الابصار في العموم كقوله وهو يدرك الابصار. لان احد الكلامين معطوف على الاخر فخبرونا اليست اليست الابصار والعيون لا تدرك رؤية ولا لمسا ولا ذوقا ولا على وجه من الوجوه - 01:34:29

فمن قولهم نعم فمن قولهم نعم يعني هم يقرون بهذا فمن قولهم نعم اي نعم الابصار والعيون لا تدركه رؤية ولا لمسا ولا ذوقا ولا على وجه من الوجوه. فهم يقولون بالعموم ايوة فيقال - 01:34:49

يقال لهم اخبرونا عن قوله عز وجل وهو وهو يدرك الابصار. اتزعمون انه يدركها لمسا وذوقا بان يلمسها فمن قولهم لا فيقال لهم فقد انتقض قولكم. قولكم. قولكم ان ان قوله وهو يدرك الابصار في العموم كقوله لا تدركه الابصار. هذا والله يعني فهم دقيق يدل على - 01:35:09

كعلم عميق حقيقة هذه الاوجه يدلنا على ان هذا الرجل المعي زمانه رحمه الله. ولذلك لا يعني يستغرب منه هذا التنقل السريع للحق. اربعين سنة عاش في حضن ابي علي الجبائي المعتزلي - 01:35:39

فلما سمع الحق من بعض كلابية تبعه فلما سمع الحق من تلامذة الامام احمد اتبع رجل عنده هذه العقلية. يعني هو يقول الان انتم تقولون وهو يدرك الابصار. لاحظ معطوف على لا تدركه الابصار. تقولون لا تدركوا الابصار مطلقا. انتم تقولون لا تدركوا الابصار مطلقا - 01:35:59

لان جملة وهو يدرك الابصار على وجه الاطلاق. طيب هل الله عز وجل يدرك الابصار؟ يدرك الابصار انتم تقولون يدك الابصار يلمسهم بيده على العموم على الاطلاق لا يقولون بهذا العموم - 01:36:29

فلزم انه لا يدركه الابصار ليس على عمومه. نعم. قال رحمه الله سؤال ان قال قائل منهم ان الحقيقة هو بصر العين لا بصر القلب. قيل له ولم زعمت هذا؟ وقد سمى اهل اللغة بصر - 01:36:49

قلبي بصرا كما سموا بصر العين بصرا. وان جاز لك ما قلت ما قلته جاز لغيركم ان يزعم ان البصر في الحقيقة هو بصر القلب. دون العين. واذا لم يجز هذا فقد وجب ان البصر بصر العين وبصر القلب - 01:37:09

يعني هذا ادعاء منهم انهم يقصرون البصر على بصر العين. ولا يسمون بصيرة القلب بصرا. هذا ادعاء منهم وهذا الادعاء ممكن نقظه بقلب القظية. كيف نقلب القظية؟ يقول لهم انا لا اسلم ان - 01:37:29

البصر بصر العين بل البصر بصر القلب. هذا يسمى قلب الدليل اذا قال والله ليس عندي دليل على هذا لوجب الرجوع الى اهل اللغة

فوجدنا ان اهل اللغة يطلقون البصر على بصر القلب وعلى بصر العين. نعم - 01:37:49
جواب ويقال لهم حدثونا عن قول الله عز وجل وهو يدرك الابصار ما معناه؟ فان قالوا معنى يدرك الابصار. وانه يعلمها. ايوه. قيل لهم واذا كان احد الكلامين معطوفا على الاخر وكان قوله عز وجل وهو يدرك الابصار معناه - 01:38:09
فقد وجب ان يكون قول ان يكون قوله تعالى لا تدركه الابصار لا نعلمه وهذا نفي للعلم لا لرؤية الابصار. نعم. وهذا وجه اخر قد سبق بيانه لكن باسلوب اخر. نعم. قال فان قالوا - 01:38:39
معنى معنى قوله تعالى وهو يدرك الابصار معناه يعلمها فقد وجب ان يكون قوله لا تدركه الابصار انه يراها رؤية ليس معناها العلم. حط كلمة الابصار بين قوسين لانها اية - 01:38:59
وكلمة لا تدرك الابصار حطها بين قوسين لانها اية. نعم. قيل لهم قال قيل لهم فالابصار التي في العيون يجوز ان ترى ان ترى. ان ترى. هم. فالابصار التي في العيون يجوز ان ترى. فان قالوا نعم نقضوا قولهم. انا لا نرى انا لا نرى - 01:39:19
ابو ساري الا لانا لا نرى لا نرى الناس. انا لا نرى بالبصر. لحظة شوي. انا لنرى فقد وجب ان يكون قولوا لا تدركوا الابصار انه يراها رؤية ليس معناها العلم. قيل لهم فالابصار التي في العيون يجوز ان ترى ها ان ترى صح. كلامك صح وانا اخطأت - 01:39:49
قال ما في شي اني اخطي انت تكون صح. غفر الله لك يا شيخ. مم. قال فالابصار التي في العيون يجوز ان ترى. فان قالوا نعم نقضوا قولهم. انا لا نرى بالبصر الا - 01:40:09
من جنس ما ترى الساعة. فان جاز ان يرى الله فان جاز ان يرى الله وقف. ان يرى. ان يرى. ان يرى الله ان جاز ان يرى الله صح ان يرى الله. فان جاز ان يرى الله وكل ما ليس من جنس المرء - 01:40:29
وهو الابصار التي في العيون في العين فلم يجز ان فلما لا يجوز؟ فلما لا يجوز ان ان نفسه ان يرى نفسه. ان يرى نفسه. نفسه. نعم. وان لم يكن من جنس المرئيات ولم ولما لا يجوز - 01:40:49
ان يرينا نفسه وان لم يكن من جنس المرئيات. هذه قضيتان انتبهوا لي. المعتزلة قالوا الله لا يرى ولا يرى نفسه هي قضيتان ترى. الامام رحمه الله يعني استدل بهذا ان قوله هو - 01:41:09
الابصار. هل تقولون بالعموم؟ ان قلتم بالعموم فلزم انه يرى نفسه. فاذا لا تدركوا الابصار يلزم منه انه لا يرى بالعموم لا بالعين ولا بالبصر فاذا قلت وهو يدرك الابصار يعني ببصر يرى نفسه - 01:41:29
فيلزم ان تقول ان هناك المنفي هو العلم. فالله لا يمكن ان يرائده. لا بصرا ولا بصيرة. ثم قال فالابصار التي في العيون يجوز ان ترى الان سؤال الابصار اللي في عيوننا يمكن لها ان ترى او لا يمكن؟ طبعا يقع - 01:41:49
يمكن والا انكروا الواقع. فقالوا نعم. نقضوا قولهم انا لا نرى بالبصر الا من جنس ما ترى ساعة طيب الان ممكن البصر يرى اشياء في المستقبل لا نراها الساعة. ونحن اليوم في الواقع نشهد نرى اشياء ما كنا لنراها - 01:42:09
من قبل الان مثلا لو قال لكم قائل الذبذبات موجودة في الهواء. ولا ما هي موجودة هل نراها بالبصر؟ يمكن ان يأتي وقت الناس يصنعون الات ترى الذباب. يمكن هذي مسائل لا يمكن انكارها. فاذا القضية هذه اه نقول نعم الابصار التي في العيون يجوز - 01:42:29
ان ترى ما هو واقع الان وما ليس بواقع من الموجودات. هم قالوا نعم يمكن فنقضوا وقعوا في التناقض قال نقضوا قولهم انا لا نرى بالبصر الا من جنس ما ترى الساعة. والواقع يكذب - 01:42:59
قول المعتزلة لان الاعين اليوم ترى اشياء ما كانت لتراها قبل خمسين سنة بل قبل عشرين سنة نرى اشياء جديدة ما كان يعرفنا يعرفها اباؤنا ولا اجدادنا فظلا عن ثلاث مئة سنة واربع مئة سنة. فان جاز - 01:43:19
ان يرى الله وكل ما ليس من جنس المرئية وهو الابصار التي في العين فلما لا يجوز ان يرى نفسه؟ وان لم يكن من جنس المرئية هذه مسألة واضحة نعم حفظكم الله قال رحمه الله على كل حال يعني احيانا الشيخ يتكلم بطريقة المتكلمين لان - 01:43:39
رحمه الله انما يخاطب من؟ المتكلمين. فنحن لا نعيب عليه. لماذا؟ ها يا شيخ؟ لماذا؟ لانه يخاطب اناس بطريقة معينة كما لا نعيب

على الاطباء كتابتهم الادوية بطريقة معوجة ومشخبطة لانهم يخاطبون اهل فنهم واختصاصهم - 01:43:59
كذلك لا نعيب على علمائنا اذا كانوا يخاطبون اناسا معينين. نعم. لسه لسه هسألك يا شيخ الله يغفر لك. ايش؟ كل كلام المصنف رحمه الله مبني على الزامات ومقدمات ونتائج. صحيح. كل الكلام اللي مضى. نعم. كلام نفس كلام المناطق او كلام المتكلمين. يعني - 01:44:19
يخاطبه يريد هدايته من الحق. يريد ارشاده يريد بيان الحق له. نعم ها؟ نفوا رؤية الله لنفسه لم ينفذ؟ اي نعم. ينفوه صفة العين والعلم. صفتان عندهم منفية نسأل الله السلامة والعافية - 01:44:39
نعم حفظكم الله قال رحمه الله ويقال لهم حدثونا اذا رأينا شيئا فبصرناه وانما الرائي دون البصر فمنه قولهم انه محال ان يرى ان يرى ان يرى البصر الذي في العين - 01:44:59
فيقال لهم الاية تنفي ان تراه الابصار. ولا تنفي ان يبصره المبصرون. وانما قال الله عز وجل لا تدركه الابصار فهذا لا يدل على ان المبصرين. على ان المبصرين لا يرونه على ظاهر الاية الشريفة. هذا - 01:45:19
آآ وجه اخر وهو ان قوله لا تدركه الابصار قلب المصنف الدليل عليه. قال المقصود لا تدركوا الابصار اي لا تحيطوا به فيه بصائر القلوب. وان رأوه. وهذا معنى قلت ان قلت لكم انه قاله جمع من اهل العلم المتقدمين - 01:45:39
الله عز وجل وان رؤي بالعين فلا يحاط به بصرا وعلما. هذا ثم ذكر لذلك المصنف رحمه الله واقعا قال اذا رأينا شيئا فبصرناه وانما يراه الراي دون البصر. انت الان سؤال الان - 01:45:59
الصحابة رضوان الله عليهم رأوا جبريل عليه السلام في صورة اعرابي ولا لا؟ طيب هل احاطوا بكنهه ومادته ولا سألهم النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون من السائل؟ قالوا والله ورسوله اعلم. هم رأوه بابصارهم ولم يحيطوا به ببصائرهم. صح ولا لا؟ - 01:46:19
هذي واظحة ان الشيء قد يرى ولا يحاط به. ولله المثل الاعلى. هذه السماء فوقنا. اليس كل الخلق يرون السماء كلنا نرى؟ نعم. يلا خلونا الان نسألكم في بصائركم وعلومكم. ما هي ما - 01:46:39
السماء لولا خبر الله في القرآن لما علمنا المادة التي كون الله منها السماء هم دخان بنص القرآن لولا هذه الاية ما كانت القلوب تستطيع ان تدرك. لذلك الان لو سألنا - 01:46:59
سائل وقال لنا الان انتبه انت تنظر انت تنظر الان الى هذه الموجودات المشاهدة هل تحيط بها كلها النظر واقع الاحاطة غير واقع. اكثر مثال على ذلك الان لاحظ انا انظر الان الى هذه الجهة. ارى كل الاشياء ولا ما اراها - 01:47:19
طيب الان الشيخ يسألني كم عدد المصاحف؟ والله لا احيط بها علما. لماذا وانا اراها؟ لانه لا يلزم من الرؤية ايش الله احفظوها. طيب نكتفي بهذا ان شاء الله. نكمل بعد الصلاة. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب - 01:47:39
- 01:47:59